مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني

The Effectiveness of Digital Transformation in Enhancing Transparency in Civil society Organizations.

د/ أحمد مجدي منصور راشد.
قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع تخصص مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية التربية، جامعة الأزهر.

د/ محمد حسنى محمد الجمل.
قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع تخصص تنظيم المجتمع كلية التربية
جامعة الأزهر.

DOI:10.21608/fjssj.2022.139620.1087 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_247929.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٢/٥/١٩م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٢/٧/١م
توثيق البحث: راشد، أحمد مجدي منصور, الجمل، محمد حسنى محمد (٢٠٢٢). فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني.. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية، ١٠(١)، ١٠٥-١٤٤.

٢٠٢٢م

المجلد: العاشر. **العدد**: الأول. يوليو ٢٠٢٢م.

فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني

المستخلص:

استهدفت الدراسة محاولة تحديد إلى أي مدى تؤثر مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، كتحديد مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المالية، وشفافية الحكم، والشفافية المهنية، والشفافية الاجتماعية بمنظمات المجتمع المدني، وتتجلى أهمية الدراسة من خلال؛ فهم وتحليل متغيري الشفافية والتحول الرقمي، حيث يعدى من الموضوعات الحيوية في الوقت الراهن نظراً لتأثيرهما المباشر والقوي على الفئات المنوطة والمستفيدة في مجال الخدمة الاجتماعية في آن معاً وعليه فإن؛ تحديد إلى أي مدى تؤثر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني أمر في غاية الأهمية، وهي دراسة وصفية، اعتمدت الجمع بين منهج دراسة الحالة لجمعية الأورمان بالدقهلية كمجتمع مكاني، ومن ثم منهج المسح الاجتماعي لأعضاء فرق العمل المهنية(المجتمع البشري للدراسة)، توصلت الدراسة إلى وجود عدد من النتائج المتباينة، حيث أكدت ضعف مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المالية، ووسطية مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز شفافية الحكم، وضعف مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المهنية، وقوة مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية الاجتماعية، من ثم أوصت الدراسة بتصور مقترح لتعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني في ضوء فاعلية التحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، التحول الرقمي، الشفافية، منظمات، المجتمع المدني.

The Effectiveness of Digital Transformation in Enhancing Transparency in Civil society Organizations.

Abstract:-

The study aimed at trying to determine to what extent the aspects of the effectiveness of digital transformation affect transparency in civil society organizations, such as identifying the aspects of the effectiveness of digital transformation in promoting financial transparency, transparency of governance, professional transparency, and social transparency in civil society organizations, and the importance of the study is manifested through; Understanding and analyzing the variables of transparency and digital transformation, as it is one of the vital topics at the present time due to their direct and strong impact on the groups entrusted and beneficiaries in the field of

social service at the same time. Determining the extent to which the effectiveness of digital transformation affects transparency in civil society organizations is extremely important, It is a descriptive study, which adopted a combination of the case study approach of the Orman Society in Dakahlia as a spatial society, and then the social survey method for members of professional work teams (the human society of the study), The study found a number of divergent results, as it confirmed the weakness of the effectiveness of digital transformation in enhancing financial transparency, The moderation of the manifestations of the effectiveness of digital transformation in enhancing the transparency of governance, the weakness of the manifestations of the effectiveness of digital transformation in enhancing professional transparency, and the strength of the manifestations of the effectiveness of digital transformation in promoting social transparency, Then the study recommended a proposed vision to enhance transparency in civil society organizations in light of the effectiveness of digital transformation.
Keywords: Effectiveness, Digital transformation, Transparency, Organizations, Civil society.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

حظيت منظمات المجتمع المدني باهتمام العديد من التخصصات المهنية التي تستهدف تحقيق التنمية المجتمعية، فقد زاد الاهتمام في الفترة الأخيرة بهذه المنظمات ودراسة تفعيل دورها والعمل على التغلب على معوقات العمل بها، والتي تستهدف تفعيل الأدوار والوظائف لمنظمات المجتمع المدني للمساهمة الجادة في عملية التنمية بعد أن أصبحت هي الفاعل الرئيس لتحقيق أهداف وغايات التنمية (عقيل،٢٠١٢، ص٢)، كما تشهد الدوائر العلمية وجميع القطاعات حالياً اهتماماً متزايداً بالبحث في تطوير منظمات المجتمع المدني ومراجعة أدائها وتعزيز دورها في مختلف المجالات، لاسيما مجال تعزيز الشفافية، حيث أصبحت الشفافية من المقومات الأساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية.(السقا،٢٠١١، ص٩٩٣)

بيد أن العديد من المنظمات قد تخفي بعض البيانات بدعوى حماية النشاط من المنافسين، أو الحفاظ على بعض مواطن القوة بها، كما أن البعض الآخر قد يأخذ الاتجاه المعاكس نحو إفصاح مضلل للحقائق من حيث مستويات أدائها مما يجعل تقييم الأداء غير سليم، من هنا تأتي أهمية المكاشفة والمصارحة كأحد المعايير الهامة(يوسف،٢٠٠٥،

ص١١٢)، والتي أصبحت بمقتضاها الشفافية قضية اجتماعية جديرة بالاهتمام، كونها تعمل على كشف الغموض وجلاء الضبابية للمعنيين بالعمل الاجتماعي، وكذا تلبية احتياجات الفئات المستفيدة من الخدمات الاجتماعية من خلال؛ مشاركتهم المعرفة، كما قد تساهم الشفافية كقضية اجتماعية بتوعية تلك الفئات باضطلاعهم على الخيارات المتاحة من الخدمات معتبرة أنهم عملاء بالمنظمة.

فكثيراً ما تعتمد منظمات المجتمع المدني على اتباع أسلوب إشراك العملاء في رسم سياسة العمل بداخلها لمواجهة المشكلات الخاصة بها، وذلك لإمكانية مقابلة المشكلات الفعلية للمجتمع، وهذه الطريقة تحظى بالتأييد من جماعات المجتمع والالتزام بالمشاركة في تنفيذها (خاطر، ١٩٩٧، ص٥٠)، فقد يكون اتباع أسلوب إشراك الفئات المستفيدة في رسم سياسة العمل الطريق لتحقيق فاعلية الخدمات بمنظمات المجتمع المدني، والتي لن تتأتى دون معرفة الحقائق كي تتمكن تلك الفئات من المشاركة في التنمية الاجتماعية، كما أنها قد تنمي قدرات الفئات المستفيدة من خدمات منظمات المجتمع المدني على النقد والمساءلة لصانعي القرار، أي أنها قد تخلق الظروف الدافعة للفاعلية المثالية لدور منظمات المجتمع المدني.

وبالرغم من الاهتمام المتزايد من قبل الحكومة المصرية وإيمانها بدور منظمات المجتمع المدني وما تقدمه من خدمات للمواطنين تسهم بها في تخفيف الضغط على أجهزة الدولة، إلا أن هذه المنظمات تواجه العديد من العقبات والمشكلات، حيث أكدت العديد من الدراسات الميدانية التي طبقت على منظمات المجتمع المدني أن من أهم المشاكلات التي تعاني منها هذه المنظمات في ظل الظروف الاجتماعية التي يمر بها المجتمع المصري(ناجي،٢٠١٨، ص٦٥)، هي انعدام شفافية الاجراءات الإدارية والمالية، حيث يؤثر الاعتماد الراسخ على التمويل من الجهات المانحة على عمل منظمات المجتمع المدني، وعلى احتياجات الفئات التي تخدمها وأولوياتها.(منظمات المجتمع المدني باليمن في مرحلة التحول،٢٠١٣، ص٨-٩)

فمع هذه التغيرات وبعد اطلاق الحرية للمنظمات بالمشاركة في بناء المجتمع وتنمية المواطنين لصنع القرار في مختلف المجالات، بدأ الحديث عن الفساد، أو الخروج عن الإطار العام للمجتمع ومن هنا تزايدت الدواعي إلى الشفافية وخاصة في القواعد المنظمة لعمل المنظمات والمحددة لعلاقاتها المختلفة سواء الداخلية أو الخارجية(الجميلي،٢٠٠٠، ص٣)، فلا يمكن مكافحة الفساد دون شفافية ملزمة لجميع الفئات في المجتمع بالإفصاح عن

المعلومات وضمان انسيابها في حرية تامة، فالحصول على المعلومات شرطاً أساسياً لوضع استراتيجيات لمكافحة الفساد (نوير،٢٠٠٨، ص١٨)، لذا تكتسب قضية الشفافية أهمية لما لها من مردود مباشر على الفئات المستفيدة التي لم يعد حكمها قاصراً على تقييم قيمة ونوعية الخدمة التي تتلقاها، بل تخطت ذلك لتصبح أحدى محكات الحكم على أداء ممارسيها من الموارد البشرية أعضاء التنظيم بمنظمة المجتمع المدني.

لذا فإدارة الموارد البشرية داخل التنظيم لجعلها مؤهلة وقادرة على ممارسة وظائف ذات متطلبات أعلى مما هي عليه الآن، فضلاً عن تزويد الموارد البشرية بكل جديد في مجال المعرفة المتصلة بعملها بهدف تمكينها من الاندماج والتكيف مع كل جديد، أو مع التغيرات والتحديات التي تواجهها المنظمة لكي تواكب الركب الحضاري المتطور في شتى المجالات والتي قد تفرض عليها محلياً، أو إقليمياً، أو عالمياً وتحافظ بذلك المنظمة من خلال؛ هذه المواكبة على قوة موقعها الاجتماعي والتنافسي (أبو النصر، ٢٠٠٧، ص٧٨)، فلقد أصبح العاملين مطالبين بالإلمام بأهم التطبيقات الحديثة، وبتنمية قدراتهم في شرح التعديلات، والتغييرات في السياسات ليس فقط للجهات المختصة كما كان الحال سابقاً، بل أصبح عليهم أن يشرحوا السياسات، والإجراءات للقيادة، والصحافة، والرأي العام أي المجتمع كله بصورة إجمالية خاصة لصانعي الرأي العام فضلاً عن الفئات الاجتماعية المستفيدة، لذلك لابد أولاً من اختيار موفق لعنصر التوقيت في الإعلان واكتساب بعض المهارات في عرض السياسات، والإجراءات وأخيراً لابد من تنمية قدرة العاملين على (أفندي، ٢٠٠٢، ص٢٦٠)

تفاعلات التكنولوجيا الرقمية مع الحياة الاجتماعية والتي أحدثت تغييرات في السلوكيات الاجتماعية للناس، وأحدثت تغييرات اجتماعية كالتجارة الإلكترونية، والمخازن الإلكترونية، والتعليم والتدريب الإلكتروني، وقد نتج عن ذلك تغيرات اجتماعية مصاحبة للتكنولوجيا الرقمية في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية، كما ظهرت الشبكات الاجتماعية التقنية، حيث يلعب الناس أدواراً وعلاقات متنوعة مع بعضهم البعض ومع نظم وشبكات المعلومات الإلكترونية (البدانية، ٢٠٠٢، ص١٥)، فالمنظمة المدنية لا يمكن أن تنمو وتستمر من دون أن تحتفظ بحد أدنى يمكنها من إقامة علاقات اجتماعية متميزة، فهي لن تستمر وتكتسب مصداقيتها إلا إذا ربطت نفسها بسلطة ذات مصداقية أي ذات محتوي وجودي.(غليون،١٩٩٢، ص٧٤٧)

من ثم يمكن القول بأن العمل المهني بمنظمات المجتمع المدني قد يكون في حاجة لثمة متطلبات متزايدة لإحداث نمو مطرد في أساليب المعالجة الإلكترونية بغاية مواكبة التطور الذي أحدثه التحول الرقمي نحو المعالجة الإلكترونية لأنشطة الرعاية الاجتماعية التي قد تتعلق بخدمات المستفيدين، مما يتطلب أن تكون المعلومات دقيقة وشاملة تلبي احتياجات المستفيدين من خدمات منظمات المجتمع المدني من خلال؛ العلاقات المتبادلة بين المستفيدين وبين فرق العمل المهنية بالمنظمة باعتبار نظام التحول الرقمي جزء جوهري من النظام العام لمنظمة المجتمع المدني، وحيث أن ثمة دراسات علمية سابقة أكدت على كيان مشكلة بحثية تستوجب الدراسة العلمية فقد يمكن التوصل إلى غاية من غايات البحث بدراسة مشكلة تحتوي امكانية المناقشة، هدفها؛ كشف الغموض عن فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، ومن ثم محاولة الوصول إلى ثمة شواهد قد تكون قابلة للتعميم.

حيث استهدفت دراسة توفيق (٢٠٠٩) التعرف على التحديات التي تواجه نشر ثقافة الشفافية في إدارة الحوار المجتمعي، وتوصلت إلى أن من أهم المؤشرات التي يجب مراعاتها لنجاح الشفافية هي كمية المعلومات المتاحة والوثائق والمستندات ذات الصلة بالموضوع ومراعاة توقيت النشر والعرض، كما أوضحت ضرورة إعطاء مساحة أكبر لمنظمات المجتمع المدني في الإعداد والمناقشة والحوار والمشاركة في صنع القرار السليم، من ثم استهدفت دراسة الشوبري (٢٠١٢) قياس مدى التزام الجمعيات الأهلية العاملة في مجال تنمية المجتمع بتطبيق معايير الشفافية في عملياتها الإدارية، فاعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت إلى ضعف الشفافية بالجمعيات الأهلية لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مصدر التمويل وتطبيق الجمعيات الأهلية لمعايير الشفافية، وأن أهم تحديات الشفافية تتمثل في عدم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، ونقص التدريب، وغياب الثقافة التنظيمية.

فيما تعرفت دراسة دياب (٢٠١٥) على مدى انتشار المصادر الرقمية بأشكالها المتعددة ومدى توافر القدرات والمهارات الأساسية للوصول والتعامل مع هذا النوع من مصادر المعلومات، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي الببليومتري في تحليل الاستشهادات المرجعية، وتوصلت إلى ضعف التأثر بالتحول الرقمي لضعف التدريب والإرشاد على استخدام المصادر الرقمية، وحيث حاولت دراسة جمعة (٢٠١٨) التوصل إلى مقترحات

لمواجهة بعض معوقات الشفافية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من المقترحات أبرزها تفعيل القوانين الإدارية، استخدام اللامركزية في عمليات الإدارة، وتفعيل مبدأ الثواب والعقاب وفق ما يسمح به القانون.

من ثم تعرفت دراسة علي (٢٠١٨) على دور الشفافية والإفصاح كأحد متطلبات حوكمة المؤسسات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى وجود علاقة ايجابية وأثر للشفافية والإفصاح كأحد متطلبات تحقيق التميز الإداري، من ثم أوصت بضرورة زيادة الاهتمام بالشفافية والإفصاح كأحد متطلبات حوكمة المؤسسات لما له من أثر مباشر في تحقيق التميز الإداري، فيما حاولت دراسة الألفي (٢٠١٩) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة الشفافية الإدارية وعلاقتها بالمناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، فأوصت بالاستمرار في ممارسة الشفافية الإدارية في المدارس لما لها من أثر على تحسن المناخ المدرسي الايجابي.

لذا حددت دراسة عبد الحميد (٢٠١٩) مستوى ممارسة أبعاد الشفافية في صنع القرارات التخطيطية على المستوى المحلي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت إلى أن مستوى أبعاد ممارسة الشفافية على المستوى المحلي مرتفعة، إلى جانب وجود علاقة طردية ذات دالة احصائية بين أبعاد ممارسة الشفافية وصنع القرارات التخطيطية على المستوى المحلي، وحيث استهدفت دراسة الهاجري (٢٠٢٠) التعرف على أهم الاتجاهات الإدارية المعاصرة المتعلقة بالشفافية، وواقع ممارسات الشفافية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأوصت بتصور مقترح لتطوير ممارسات الشفافية الإدارية في ضوء الفكر الإداري المعاصر.

من ثم حددت دراسة عمر (٢٠٢١) متطلبات تطوير الوحدات الإدارية والاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعي لتنفيذ تقنية التحول الرقمي بتوفير البنية التحتية، وتدريب العنصر البشري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد حاولت الوصول لرؤية تصورية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل التقنيات الرقمية كآلية تنسيقية في ضوء التشبيك الإلكتروني لتقديم خدمات شبكات الأمان الاجتماعي لمستحقيها من لفئات الأولى بالرعاية، لذا تعرفت دراسة محمود (٢٠٢١) على المتطلبات التي تحقق الشفافية للمنظمات الأهلية سواء المرتبطة بنظام المعلومات، أو المرتبطة بنظام الاتصال الإداري والمشاركة الإدارية للعاملين بالمنظمات واجراءات وتعليمات العمل داخل المنظمات الأهلية، واعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي، وتوصلت إلى أن قوة الاتصال الإداري هي الأعلى في التوفر بالجمعيات الأهلية، تليها اجراءات وتعليمات العمل ومن ثم المعلومات.

- **مشكلة الدراسة:-**

تأسيساً على ما تقدم تعد منظمات المجتمع المدني الأكثر قدرة على استخدام آليات التحول الرقمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، فالتحول الرقمي يعد بمثابة الحلقة الواقعة على خط التماس لتحقيق متطلبات العمل المهني لفرق العمل المهنية بمنظمات المجتمع المدني بصفته قائداً للتغيير، ومن ثم القادر على التكيف مع المتغيرات المستجدة، الأمر الذي قد يصعب معه تبرير تباطء منظمات المجتمع المدني في التعامل مع متغير التحول الرقمي.

فقد فرض توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال مقومات جديدة لآليات الإفصاح بواقع العمل الاجتماعي، حيث قد أدت تلك التقنية إلى ضرورة توفير أنماط جديدة من الأداء التنظيمي بمنظمات المجتمع المدني، من حيث طرق واستراتيجيات التفاعل، والتواصل، والمشاركة مع الفئات المستفيدة من خلال؛ وسائل التفاعل، الأمر الذي أدى إلى حاجة فرق العمل المهنية بمنظمات المجتمع المدني إلى إحداث تغيرات قد تتحقق من خلالها الشفافية التنظيمية والتي أصبحت حقيقة لا يمكن للعمل الاجتماعي تجاهلها.

من ثم فقد يكون ذلك دافعاً لإعادة رسم مسارات العلاقات المهنية داخل التنظيم الاجتماعي لفرق العمل المهنية بمنظمات المجتمع المدني كي تتمكن من تقليص الجمود لنظم خدمات الرعاية الاجتماعية بسياسة شفافية الإفصاح ومستغلة التحول الرقمي الذي ألقى بظلاله على الكثير من الممارسات التقليدية لسياقات العمل الاجتماعي، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل عن مدى فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني؟

ثانياً: أهداف الدراسة:-

محاولة تحديد إلى أي مدى يؤثر التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية هي:-

١. تحديد مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المالية بمنظمات المجتمع المدني.
٢. تحديد مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز شفافية الحكم بمنظمات المجتمع المدني.

٣. تحديد مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المهنية بمنظمات المجتمع المدني.

٤. تحديد مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية الاجتماعية بمنظمات المجتمع المدني.

ثالثاً: أهمية الدراسة:-

تتجلى أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع بحد ذاته والتي تسعى إلى توضيحه من خلال؛ فهم وتحليل الشفافية بمنظمات المجتمع المدني في ظل التحول الرقمي الذي يعتبر من الموضوعات الحديثة والحيوية في الوقت الراهن، نظراً لتأثيره المباشر والقوي في مجال الخدمة الاجتماعية وعليه؛ فإن تحديد إلى أي مدى تؤثر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني أمر في غاية الأهمية، وذلك لأسباب الآتية:-

١) تعاظم الاهتمام من طرف الباحثين وصناع القرار في آن معاً بالتحول الرقمي وإثراء النقاش حوله في ظل المتغيرات السريعة والمتلاحقة في شتى المجالات ومن ثم انعكاسه على الحياة الاجتماعية.

٢) فهم الواقع المعاش لتحديد رؤية شاملة لمستقبل منظمات المجتمع المدني، حيث أن ملاحظة الظواهر المختلفة كفاعلية التحول الرقمي وتسليط الضوء عليها سيساعد في نهاية المطاف إلى إيجاد حلول أكثر فاعلية.

٣) قد تسهم هذه الدراسة في لفت أنظار القائمين على العمل الاجتماعي إلى تحديات الشفافية والعمل على تطوير أنشطة منظمات المجتمع المدني بتحقيق متطلبات تطبيقات التحول الرقمي، ومن ثم اقتراح نظم تنظيمية وتقنية فاعلة لتحقيقها في ميدان الخدمة الاجتماعية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

إلى أي مدى تؤثر مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:-

١) ما مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المالية بمنظمات المجتمع المدني؟

٢) ما مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز شفافية الحكم بمنظمات المجتمع المدني؟

٣) ما مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المهنية بمنظمات المجتمع المدني؟

٤) ما مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية الاجتماعية بمنظمات المجتمع المدني؟

خامساً: الموجهات النظرية:-

- **نظرية الاتصال:-**

يعد الاتصال واحداً من الأنشطة الإنسانية القديمة منذ وجود الإنسان على الأرض، فالمجتمع الإنساني المتحضر والمتخلف على السواء لا غنى له عن عملية الاتصال حيث إن قدرة الإنسان على نقل تراثه وخبراته وتاريخه ومعتقداته بل ومشاعره ورغباته تتوقف على نجاحه في التواصل مع الآخرين (عكاشة،٢٠٠٢، ص٣٢١)، فلقد تعددت مفاهيم الاتصال بتعدد التخصصات التي تناولت موضوعه ولذلك لم تقتصر هذه المفاهيم على مهنة معينة وتتحدد المفاهيم في التالي:-

والاتصال هو فعل إنساني مقصود له ضرورته للتفاعلات الإنسانية المتنوعة بتنوع جوانب الحياة ومقاصدها، أي أنه نتاج تفاعل بين أطراف اجتماعية سواء أكانت فرداً، أو جماعة، أو غير ذلك (سليمان،٢٠٠٩، ص٢٩)، كما يعرف بأنه الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن هذا النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين، أو جماعة صغيرة، أو مجتمع محلي، أو قومي، أو حتى المجتمع الإنساني (مهدلى، ١٩٩٧،ص١١)، كما يعرف الاتصال بالعملية التي من خلالها؛ تنتقل المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعاً بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين.(فهمى، ١٩٩٧، ص٢٤)

- **أهداف الاتصال:-**

تسعى عملية الاتصال إلى تحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل، ويندرج تحت هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية يمكن تصنيفها على النحو التالي:-

١- **هدف توجيهي:** قد يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة، أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوبة.

٢- **هدف تشخيصي:** قد يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور مهمة بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم .

٣- **هدف تعليمي:** قد يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل خبرات جديدة، أو مهارات، أو مفاهيم جديدة.(مهدلى، ١٩٩٧، ص٨٧)

- **أشكال الاتصال:** يقسم الباحثون الاتصال إلى:-

أ) **اتصال ذاتي:** مع أنفسنا، أو الداخلي ويتضمن الحوار الداخلي والمفاهيم والجهود الخاصة بتوجيه وتحريك أنفسنا.

ب) **اتصال شخصي:** مع شخص، أو أكثر ويشير إلى الأصدقاء، أو داخل قاعة للاجتماعات.

ج) **اتصال جماهيري:** وهو مختلف عن النوعين السابقين وهو مجتمع قائم بنفسه، فرسائل الأفراد، أو الجماعة تتحول إلى جماهير غفيرة وهو ضروري للمجتمعات.(البكرى، ٢٠٠٢، ص١٠-١١)

سادساً: مفاهيم الدراسة:-

- **مفهوم منظمات المجتمع المدني.**

يعرف المجتمع المدني بأنه مجموعة من المؤسسات والجمعيات والاتحادات غير الحكومية وغير الرسمية التي ينضم إليها الأفراد بشكل اختياري تطوعي لممارسة العمل العام لتوفير احتياجات فئة معينة يدافع عن حقوقها (السروجي،٢٠٠٤، ص١٨٦)، ويتشكل المجتمع المدني من مجموعة من المؤسسات المدنية التي لا تمارس السلطة، ولا تستهدف أرباحاً اقتصادية، بل تساهم في صياغة القرارات من خارج المؤسسات السياسية، ولها غايات نقابية كالدفاع عن مصالحها الاقتصادية والارتفاع بمستوى المهنة والتعبير عن مصالح أعضائها.(ليلة، ٢٠١٣، ص١٧).

فمنظمات المجتمع المدني، منظمات تنشأ للقيام بأغراض اجتماعية محددة، ولكنها عادة تستخدم للإشارة إلى المؤسسات الاجتماعية الخاصة والتطوعية والجمعيات الأهلية، وهي منظمات غير هادفه للربح، يكون لها جمعية عمومية ينتخب منها مجلس إدارة ولها سياسة واضحة ومواردها المالية من مصادر متعددة مثل اشتراكات أعضاء الجمعية العمومية، الايرادات المباشرة، التبرعات ومعظم المؤسسات الاجتماعية التقليدية هي مؤسسات مهنية، أو مؤسسات لتنميه المجتمع (السكرى، ٢٠٠٠، ص٣٤٣)، وتعرف منظمات المجتمع المدني بأنها تنظيمات تطوعية ذات ملامح مؤسسية ولوائح منظمة لعملها ومحددة لمجال نشاطها، لا

تستهدف الربح المادي، تتبنى هذه الجمعيات أهدافاً ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، وفق قانون ينظم تكوينها وتأسيسها.(قنديل، بن نفيسة، ١٩٩٤، ص٤٨)

- **مفهوم الشفافية:-**

تعد الشفافية كلمة غير عربية، وغير أصيلة حيث لم تشر اللغة إلى المعنى الصريح للشفافية، ولكنها أشارت إلى شف عليه ثوبه، يشف بالكسر(شفيفاً) أي رق حتى يرى ما تحته وشفوفاً أيضاً و(شف) بفتح الشين وكسرها أي رقيق(الرازي، ١٩٨٣، ص٦٦)، ويقصد بالشفافية في القواميس(الإنجليزية) كون الشيء واضح، أو جلي، أو كامل، أو شفاف.(البعلبكي، ١٩٨٦، ص١٨٣)، ويقصد بالشفافية كذلك كشف الحقائق والنقاش العام الحر حول تلك الحقائق وضرورة إطلاع الأعضاء والمواطنين والجهات المانحة والمهتمين على تفاصيل تلك الحقائق ومناقشة السياسات المختلفة بطرق متاحة للجميع والكشف الذاتي لأوجه القصور في الأداء، أو الحكم الداخلي، ويرتبط بالشفافية الاستعداد للمسائلة والمحاسبة كأمور هامة جداً في إدارة منظمات المجتمع المدني (أبو النصر ،٢٠٠٧، ص١٤٤).

التعريف الاجرائي للشفافية: وضوح الإجراءات المالية وقوانين الحكم وبساطة العلاقات المهنية والاجتماعية بالجمعية، ومن ثم نزاهة حصول الفئات المستهدفة والمستفيدة من خدمات المنظمة على المعلومات بصياغة فرق العمل المهنية لتلك الإجراءات ببساطة الإفصاح والعلانية والنشر ملتزمة بآليات التحول الرقمي.

- **مفهوم التحول الرقمي:-**

يعرف التحول الرقمي بأنه: المحور الذي تكون فيه المعلومات هي المتحكم في السياسة، والاقتصاد، والحياة الاجتماعية، كما أنه المحور الذي تصبح فيه كل أشكال المعلومات رقمية، ويتم نقل تلك المعلومات خلال؛ شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة (شمس،٢٠١٧، ص٢١)، فيطرح العديد من التحديات والفرص، ويتميز بالتغير السريع في تكنولوجيا المعلومات ونمو التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على المعرفة في المجتمع المعاصر والتي أثرت على منظومة الأعمال في كافة قطاعات المجتمع. (Duderstand, 2002, p23)

التعريف الاجرائي للتحول الرقمي: انتقال فرق العمل المهنية بالجمعية من الاعتماد على وسائل الاتصال التقليدية التي أدت إلى ضبابية الإجراءات المهنية وفتور العلاقات الاجتماعية

مع الفئات المستفيدة إلى الاستخدام الشامل والأمثل للوسائل الاتصالية الرقمية الجديدة في أداء مهام ووظائف فرق العمل المهنية بالجمعية.

سابعاً: الاطار النظري للدراسة:

- **أهمية التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني:**

تعد المنظمات في العصر الرقمي نتاجاً لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقوم بالتواصل مع المستفيدين من خدمتها عبر شبكات الإنترنت دون أن تكون محدودة بمواقع تقليدية أو مادية، وتعتمد على التكنولوجيا الحديثة في تسويق خدماتها (العلى، ٢٠٠٦، ص١٣٠)، فأهمية التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني تتحدد في النقاط التالية:-

١. زيادة الانتاجيه والأداء التنظيمي، حيث أن اكتساب العاملين المهارات والمعارف اللازمة لأداء وظائفهم يساعدهم في تنفيذ المهام الموكلة إليهم بكفاء وتقليص الوقت الضائع.
٢. يساهم في خلق الاتجاهات الايجابية لدى العاملين نحو العمل والمنظمة.
٣. يؤدي إلى توضيح السياسات العامة للمنظمة، وبذلك يرتفع أداء العاملين عن طريق معرفتهم بما تريد المنظمة منهم من أهداف.
٤. يؤدي إلى ترشيد القرارات الإدارية وتطوير أساليب وأسس ومهارات القياد الإدارية.
٥. يساهم في بناء قاعدة فاعلة للاتصالات والاستشارات الداخلية، وذلك يؤدي إلى تطوير أساليب التفاعل بين الأفراد العاملين وبينهم وبين الإدارة.(عباس، ٢٠٠٦، ص١٨٧)

ويرى البحث: أنه مع انعكاسات التحول الرقمي على الحياة الاجتماعية بشكل عام أصبحت منظمات المجتمع المدني مطالبة بالتكيف مع هذه الانعكاسات والتأقلم معها لكسب رهانات العصر، وهذا التطلع قد لا يتأتى إلا بتوفير بنية تنظيمية قوية ومتماسكة تساعد على استثمار ما تتيحه منظمات المجتمع المدني من خيارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كي تساعد في تعزيز شفافية الافصاح والعلانية بها والتي تعتبر عصب التطور ومن ثم التنمية.

- **أسباب تبني التحول الرقمي كأحد الأساليب الفاعلة بمنظمات المجتمع المدني:-**

مع تطور النمط الرقمي يكون الفرد قادر على التواصل باعتماده التقنية الرقمية، فقد تم التحول من النمط التقليدي إلى الإلكتروني ثم إلى الرقمي حيث تم مد شبكات الكابلات لتسبح تحت شوارع المدن، لتربط بين الحواسيب المختلفة وبين الأفراد والمنظمات، يساير هذا الربط ربط آخر مع الأقمار الصناعية لتشكل عوالم جديدة قائمة على الاتصالات التي تلغي الحدود

الجغرافية(خليل،٢٠١١، ص٥١٤)، فقد يكون من بين دوافع تبني التحول الرقمي كأحد الأساليب الفعالة بمنظمات المجتمع المدني الأسباب التالية:-

١) قلة عدد المستويات الإدارية التي تحتويها الهياكل التنظيمية.
٢) قدرة المنظمات على التحكم في درجة المركزية في كثير من الإجراءات كاتخاذ القرارات.
٣) إتاحة الفرصة للوصول إلى المعلومات والمشاركة في صنع القرارات.
٤) تحسن ملموس في أساليب التنسيق بين الوحدات الإدارية بغض النظر عن درجة انتشارها الجغرافي.
٥) الحد من الإجراءات الروتينية المعقدة وجمود البيروقراطية.
٦) تسيير عمليات الاتصال وفعالية التنسيق بين كل مدير وآخر، نتيجة تبني التكنولوجيا الرقمية كالبريد الإلكتروني، ونظم دعم الإدارة العليا، ونظم دعم القرارات وغيرها .
٧) تحقيق الموضوعية والدقة في الأنشطة التي تمارسها كافة إدارات المنظمة ومنها إدارة الموارد البشرية.
٨) سرعة إنجاز المعاملات وكثرتها.(قنديجلي، السامراتي، ٢٠٠٤، ص٤٦-٥٠)

ويرى البحث: أن نقطة البداية التي قد تكون سبباً لتبني التحول الرقمي كأحد الأساليب الفاعلة بمنظمات المجتمع المدني هي التغير المستمر في التركيبة الثقافية للفئات المستفيدة.

- **ملامح التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني:-**

تواجه منظمات المجتمع المدني ثمة متطلبات في ظل تزايد المعلومات والنمو المطرد في أساليب المعالجة الإلكترونية في أجهزتها، والذي يفرض التحول نحو المعالجة الإلكترونية في أنشطتها الاجتماعية، حيث ضرورة المعلومات لاتخاذ القرارات الاستراتيجية، مما يتطلب أن تكون المعلومات دقيقة وشاملة تلبي احتياجات متخذي القرار بمنظمات المجتمع المدني من خلال؛ العلاقات المتبادلة في التغيير التقني باعتبار التنظيم البشري جزء جوهري من النظام العام لمنظمة المجتمع المدني، أو كنظام فرعي له علاقات متبادلة مع النظام العام للمنظمة، لذا فملامح البناء الرقمي بمنظمات المجتمع المدني يتطلب تحديداً لكيانات أساسية وهي :-

١) تحديد الأهداف والمهام المطلوبة.
٢) بناء قاعدة البيانات.

٣) المدخلات والمخرجات.
٤) القيود والبيئة
٥) بيئة الملفات والمقالات.
٦) البرمجيات.
٧) أنظمة التشغيل.
٨) الآليات والأجهزة
٩) أنظمة الاتصالات.
١٠) أنظمة الإجراءات.(ناصف، ٢٠٠٥، ص ص٢٤٧-٢٥٥)

- **مبادئ التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني:-**

إن الهدف الأساسي لمنظمات المجتمع المدني هو أن تزيد من قيمة الخيارات لدى الفرد والجماعة وتعزز فرص المشاركة على كل المستويات، وإضافة إلى ذلك أن تجسد هذه المنظمات الديمقراطية المباشرة التي يكون لصوت الفرد تأثير فيها، ويجب ألا يغيب عن الأذهان حقيقة أن وظيفة هذه المنظمات الأساسية هي دعم الديمقراطية على جميع مستوياتها الإجرائية والتنظيمية والقيمية(شكر الله، ٢٠٠١، ص١٣٢)، ولفاعلية التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني الالتزام بثمة مبادئ منها :-

١) تأسيس قاعدة للبيانات تشمل كافة البيانات الأساسية للعاملين (تعليمية، ثقافية، وظيفية ومهام) وكذا البيانات الشخصية وما له صلة بالقوى العاملة في المجال التنظيمي.
٢) توحيد مصادر مواد المعلومات المخزنة في النظام.
٣) تحديث مصادر مواد المعلومات بصفة متواصلة.
٤) تنظيم عمليات تداول واسترجاع مواد المعلومات وحفظها.
٥) القدرة على الاستجابة لحاجات المنظمة بدقة وسرعة في تخطيط الموارد البشرية حاضراً ومستقبلاً لمواكبة المتغيرات والظروف الطارئة.
٦) تطوير ومراجعة كافة الأنظمة والإجراءات وعمليات التشغيل بصفة دورية.(ناصف، ٢٠٠٣، ص٣٢٧-٣٢٨)

ويرى البحث: اضافة مبدأ التزام فرق العمل المهنية بمنظمات المجتمع المدني بتسلسل إجراءات الافصاح والعلانية من خلال؛ خيارات متعددة ومحددة في آن معاً.

- **أبعاد التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني:-**

العصر الحالي يتميز بتطورات مذهلة في مجال تكنولوجيا المعلومات ولاتصالات والتي ساهمت في إرساء معالم جديدة، فنظم المعلومات الحديثة في ظل العصر الرقمي نظم تحليلية وتشخيصية تعطي إمكانيات واسعة للتحليل والتخطيط والاستجابة المرنة والفعالة للتغيرات المحيطة ببيئة العمل ولا شك أن التحول الرقمي يتطلب موارد بشرية على قدر عال، من المهارة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بحيث تمكن تلك المهارات الأفراد من التكيف مع التغيرات الحادثة في بيئة العمل، وتؤهلهم ليكونوا أكثر قدرة على خلق الفرص واستثمارها(خليل، ٢٠١١، ص٥٠٣-٥٠٤)، وقد حدد "هربرت ساميون" H Saymone " أبعاد لأثر التحول الرقمي على المجتمع بصفة عامة:

١) تزايد القدرات البشرية لتحقيق الأهداف الجماعية.
٢) توفير معرفة ومعلومات حول الأعراض الجانبية الضارة التي تساهم في تجنب الأضرار.
٣) توفير بدائل جديدة للقرارات المراد اتخاذها، أو البرامج المستهدفة لتحقيق الأهداف، أو السلوكيات اللازمة.
٤) تساعد على اكتشاف الحاجات المتجددة التي تستلزمها التغيرات المستقبلية، أو الناجمة عن طبيعة الحياة الحديثة.
٥) توفير وسائل وأدوات للتحليل لفهم النظم المعقدة كالتقنية الموصلة إلى عمليات اتخاذ القرارات لاختيار التقنية المناسبة.
٦) تعمق الفهم بأنفسنا وتساعد على تشخيص ظروفنا وأحوالنا، فتسهم في معرفة مستوى الطموح البشري وأثره على السلوك.
٧) تتطلب وضع استراتيجيات من شأنها أن تحد من الآثار السلبية الناجمة عن تطبيقها سواء على الموارد البشرية، أو المنظمات وغيرهم وفي ذات الوقت تؤكد على توظيف التكنولوجيا الرقمية والاستفادة منها. (الكبيسي، ١٩٩٨، ص٧٤) .

ويرى البحث: أن أثر التحول الرقمي على منظمات المجتمع المدني يهدف إلى التغلب على البيروقراطية من خلال؛ خلق الاندماج التنظيمي لفرق العمل المهنية بالمنظمة للمساهمة في اتخاذ القرارات، ومن ثم تحمل مخاطر العمل بشكل فعال، وصولاً لحل المشكلات التي تواجه الفئات المستفيدة دون انتظار حلول فوقية.

- **خصائص التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني:**

يرى خبراء التنظيم ثمة ممارسات فضلى لا تتحقق إلا من خلال؛ تنظيمات ذات خصائص في بيئة رقمية افتراضية راقية منها ما يلي:-

١) تعجيل الخطى باتجاه تحقيق الممارسات الفضلى: مادامت التكنولوجيا الرقمية الأسلوب الأكثر فاعلية وكفاءة لتسيير العمل الافتراضي من حيث (التخطيط، والتنفيذ، والرقابة).

٢) القدرة على تحقيق أعلى درجات سرعة التخاطر ورشاقة الحركة والمرونة العالية: التي تتجسد بتوفير أي شيء وكل شيء وفي أي وقت ومكان وبأية طريقة.

٣) القدرة على تحسين الفاعلية التشغيلية: من خلال؛ الاستثمار الأمثل لأرقى التقنيات المتاحة للمنظمة والعقول المدربة الخبيرة.

٤) تقليص المكان: فالتكنولوجيا الرقمية تجعل كل الأماكن متجاورة وتمسح كل الحدود الجغرافية.

٥) تقليص الوقت: تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجماً هائلاً من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بيسر وسهولة. (العلاق، ٢٠٠٥، ص٢٠-٢١)

٦) المرونة: حيث تخضع النظم الرقمية عادة للتحكم من جانب برامج Software بالحاسوب مما يسمح بقدر عال من جودة الاستخدام.

٧) الذكاء: حيث يمكن أن يصمم النظام الرقمي لكي يراقب تغير أوضاع القنوات الاتصالية بصفة مستمرة ويصحح مسارها. (مكاوي، ١٩٩٧، ص١٥١)

٨) التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار وتكون ممارسة الاتصال ثنائية وتبادلية وليست في اتجاه أحادي بل يكون هناك حوار بين الطرفين.

٩) اللاتزامنية: إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت الذي يناسب الفرد سواء كان مستقبلاً، أو مرسلاً.

١٠) المشاركة والانتشار: يسمح التحول الرقمي لكل شخص يمتلك وسوائل بسيطة أن يكون ناشراً لرسالته ويشاركها مع الآخرين.

١١) التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من قدرات الوسيلة في حد ذاتها. (الحمداني، ٢٠١٥، ص ١٣٨)

١٢) تجاوز وحدتي المكان والزمان: فالتحول الرقمي يتيح إمكانية الاتصال عن بعد وبالتالي لا يفترض فيه وجود طرفي عملية الاتصال في مكان واحد والذي كان شرطاً لتوفر عنصري المرونة والتفاعلية.

١٣) الاستغراق في عملية الاتصال: انخفاض تكلفة الاستخدام نظراً لتوفر البنية الأساسية للاتصال وانتشار الأجهزة الرقمية، وتطور برامج المعلومات ونظم الاتصال بكلفة زهيدة مما شجع المستخدمين لأجهزة الحاسوب وبرامجه على الاستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة في إطار فردي، كما ساعد تطور برامج النصوص الفائقة والوسائل الفائقة على طول فترة التجول بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها لأغراض اكتساب المعلومات، أو التسلية، لذلك فإن فترة استخدام الحاسوب الآلي وبرامجه تفوق في كثير من الأحيان الوقت المستغرق في القراءة، أو الاستماع، أو المشاهدة.(عبد الحميد، ٢٠٠٤، ص١١٥)

- **أهمية قياس الشفافية في ظل التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني:-**

تتضح أهمية الشفافية كعنصر هام في تحقيق الثقة، فوجود الشفافية لدى المنظمة يؤدي إلى تحسين العلاقات بين المنظمة والمستفيدين، وقد ترجع عدم الثقة في المنظمات إلى تأثيرات الأزمات في الأنظمة الإدارية بالمجتمعات بالإضافة إلى الفشل في تنمية الوعي بالثقافة والقيم العامة (Alienda, 2016, p292)، من ثم تم تحديد عدة مؤشرات لقياس الشفافية في التنظيمات المختلفة وهي:-

١) القيادة الحرة: حيث ينبغي على قادة المنظمات التحلي بمبادئ وقيم وروح الشفافية.

٢) رسم العمليات: فالمنظمات في حاجة إلى توفير المعلومات ومسئولة عن حفظها وتقريرها.

٣) برامج التدريب: حيث يجب على القائمين على إدارة عملية الشفافية الحصول على برامج تدريبية شاملة تتضمن القدرة على جمع وتفسير المعلومات .

٤) شبكة اتصالات: حيث القيام ببناء قنوات للاتصال الداخلي والخارجي(القادة والمستفيدين) (Oliver, 2004, p22).

٥) الافصاح والأمانة فيما يتعلق بالمنظمة رسالتها، وسياستها، وأنشطتها.

٦) التعهد بالمحافظة على سرية المعلومات الشخصية للعملاء والعاملين بها.

٧) العمل على تبني مواقف ذات علاقة بسياسة المنظمة وموقفها من السياسات العامة من خلال؛ العمل ضمن إجراءات واضحة ومعلنه.

٨) الالتزام بسياسة واضحة للنشر تتضمن حفظ وتوثيق كل ما يتعلق ببناء المنظمة وعملها.
٩) التعهد بتوفير المعلومات الصحيحة للجمهور بأعلى مستوى من الدقة.(عاشور،٢٠٠٧، ص ٢٦).

- **الاطار المؤسسي للشفافية في ظل التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني:-**

يعد من أهم إشكاليات العمل بمنظمات المجتمع المدني في مصر هي القوانين المنظمة للعمل الأهلي، حيث يستطيع المراقب لعمل منظمات المجتمع المدني في مصر أن يلحظ تغيراً بعد اصدار القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ ولائحته المنظمة الذي أعطى للسلطات الإدارية حق التدخل في شئون المنظمات، كما قيد القانون بصورة واضحة حق تلقي المنظمات لتمويل يعينها على أداء مهامها، وبالتالي فإن هذه الأوضاع القانونية تمثل قيداً قوياً يعيق خطى منظمات المجتمع المدني (ربيع،٢٠١٦، ص٩٥٠)، إلا أن الشفافية القانونية التي تتيح للمستفيدين حق الحصول على المعلومات لها دور كبير في تقليل معدلات الانحراف بمنظمات المجتمع المدني، وتجعل من الصعب على العاملين التورط بسهولة في أي ممارسة غير أخلاقية، ويصبح من الصعب على الإدارة رسم سياسات، أو اتخاذ قرارات لا تلقى شعبية كبيرة من جانب المستفيدين، حيث تتيح لهم هذه القوانين الحق في الحصول على معلومات عن كيفية العمل داخل المنظمة (أفندي، ٢٠٠٢، ص٢٦١)، ويقصد بالاطار المؤسسي للشفافية ضرورة أن ينظم مبدأ إطار قانوني يتيح للفئات المستفيدة الحق في الحصول على المعلومات، من ثم يتطلب النص عليها في:-

أ) إطار قوانين منفردة تتعلق بحرية المعلومات والاضطلاع على الوثائق الإدارية.
ب) إطار القوانين الداخلية للمنظمات بما يضمن حسن التطبيق في التعاملات، وتحقق الآتي:-

- الحصول على المعلومات حقاً أصيلاً ويفرض التزاماً على المنظمات أن تنشئ الهياكل التي تضمن تدفق المعلومات وتدعم الإفصاح والعلانية.
- استمرارية نشر ثقافة الشفافية على الرغم من اختلاف القيادات داخل المنظمات.
- وضوح التشريعات وبساطتها يساعد على حسن التعامل معها دون الاعتماد على من يقوم بتفسيرها، ومن ثم التحكم في الأعباء والجهود التي تبذل في سبيل توضيح ما تنطوي عليه القوانين، ومن ثم السيطرة على الاستغلال المعرفي والمهني، كما يحتاج هذا الشق

المراجعة الدورية وإدخال ما يستجد من تطورات على مبدأ الشفافية. Edes, 2000, (p425)

- **الاطار التنظيمي للشفافية في ظل التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني:-**

تعني قدرة الوحدات الاجتماعية على وضع القواعد وتحديد الأهداف وترتيب المعايير وصياغة القيم وتنظيم الهياكل المنظمة لعملها وحركتها في إطار الضوابط الثقافية والقانونية والتنظيمية السائدة، كما تشير إلى صلاحية وقوة قد تتمتع بها أشكال مختلفة من الوحدات والجمعيات في المجتمع (الصاوي، ١٩٩٤،ص١٥-١٦)، فيعتمد الاطار التنظيمي على الوضوح في إجراءات العمل والعلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين، كما يستلزم بساطة الهيكل التنظيمي للمنظمة، أو الوحدة محل تطبيق الشفافية حتى يتسنى فهم العلاقات التنظيمية داخل المنظمة، وتحقق الشفافية التنظيمية العديد من المزايا منها:-

أ- بساطة الإجراءات الإدارية والعلاقات التنظيمية.

ب- سهولة فهم الإجراءات الإدارية ومن ثم التطبيق السليم لتلك الإجراءات.

ت- السرعة في إنجاز الأعمال.(Lars Oxelbeim, 2006)

- **تدابير تنفيذ الشفافية في ظل التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني:-**

تشير إلى تقاسم المعلومات والتصرف بطريقة مكشوفة وتتيح لمن لهم مصلحة في شأن ما أن يجمعوا معلومات حول هذا الشأن، وقد يكون لها دور حاسم في الكشف عن المساوئ وفى حماية المصالح، وتمتلك الأنظمة ذات الشفافية إجراءات واضحة لكيفية صنع القرار على الصعيد العام، كما تمتلك قنوات اتصال مفتوحه بين أصحاب المصلحة والمسئولية، وتضع سلسلة واسعة من المعلومات في متناول الجمهور (قنديل،٢٠٠٨، ص١٦٥)، لذا فإن من تدابير تنفيذ الشفافية بمنظمات المجتمع المدني ما يلي:-

١) نشر سياسة الشفافية: مراعاة الإفصاح عن المعلومات بموضوعية ودقة.

٢) النشر في الوقت المناسب بشأن جميع جوانب البرنامج: حول المعايير المستهدفة، وتقييم الاحتياجات، ومواقع البرامج، وقوائم واستحقاقات المستفيدين.

٣) جعل المعلومات متاحة وسهلة الفهم: استخدام وسائل الإعلام المحلية وهياكل المجتمع لنشر المعلومات، وإعطاء تحديثات منتظمة.

٤) تشجيع الشفافية في الإبلاغ عن الفساد: تبادل النتائج مع منظمات أخرى للمساعدة في تسهيل العمل المشترك لمكافحة الفساد.

٥) إعلام وسائل الإعلام المحلية عن: تفاصيل ما يحدث، وكيف تتم معالجة المشكلات. (Transparency, 2010, p41)

كما أن هناك من يرى جملة من التساؤلات تثار حول تنفيذ البرامج يمكن من خلالها؛ تحقيق الشفافية، وتدور هذه التساؤلات حول تحقيق الأهداف وإنفاق الموارد والنتائج المتحققة، ويمكن بلورة هذه الأسئلة على النحو التالي:

١- هل يجري تنفيذ البرامج وفق الأهداف المحددة؟ وهنا يجب أن يحدد المسئولون في مجال المراجعة المالية ما إذا كانت البرامج تنفذ بكفاءة لخدمة الأغراض التي وضعت لأجلها أم لا؟

٢- هل يجري تنفيذ البرامج بكفاءة وفعالية؟ وهل هناك انحراف في التطبيق عن القواعد القانونية المقررة واللوائح والتعليمات المعمول بها؟

٣- هل الموارد المخصصة كافية؟ وهل يتم الاستفادة منها بكفاءة وفعالية؟

٤- هل حققت البرامج العوائد المتوقعة منها؟

٥- هل تقدم التقارير المالية وتقارير التشغيل المعلومات المطلوبة؟ (فوزي، ١٩٩٩،ص٣٨-٤٠)

- **متطلبات دعم الشفافية في ظل التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني:-**

يستند المجمع المدني إلى مجموعة من الخطوات الإجرائية في تنفيذ مهامه التنموية كالبحث عن الظاهرة المتفشية سلباً بدراسة المشاكل والآفات بقصد فهمها وتفسيرها، ومن ثم إعداد الدراسات النظرية والميدانية لفهم هذه المشاكل فهماً عميقاً وتحديد الحاجيات وحصرها وتوقع المعيقات والمثبطات بقصد توفير الامكانيات المادية والبشرية الملائمة وتسطير الأهداف البعيدة والوسطى والقريبة للتحكم في المشاكل والأزمات واستخدام أسلوب المشاورة والاقتراح والتنسيق وتشغيل وسائل الإعلام للتوعية والتنبيه والإرشاد واللجوء إلى الضغط (شكر، ٢٠٠٣، ص٥٥)، لذا يمكن القول بأن دعم الشفافية في ظل التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني تتطلب الآتي:-

١- دعم وتطوير النظام القانوني، والعمل على القيام بالدراسات المقارنة، والتوصيات بإصدار قوانين جديدة بشأن المزيد من الشفافية، وضرورة تطوير آليات واضحة يتم بمقتضاها تطبيق تلك القوانين.

٢- تكوين لجان للنزاهة في المنظمات المختلفة وذلك من خلال؛ تثمين الممارسات الأخلاقية والالتزام بالقيم في أداء الوظائف المختلفة.

٣- تهيئة بيئة عمل صحية حيث تقوم هذه البيئة على ثلاث محاور هي: إرضاء العاملين، والمتابعة الموضوعية، وبث روح الجماعة.

٤- تطبيق آليات المكاشفة والمصارحة من خلال؛ التأكيد على التزام العاملين بمسئولياتهم عن نشر المعلومات عبر آليات منظمة والرد على الاستفسارات. (عاشور، ٢٠٠٧، ص٤٦)

ويرى البحث: أن دعم الشفافية في ظل التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني تتطلب العمل على تبني فرق العمل المهنية بالمنظمة للإبداع التنظيمي للمساهمة في حل المشكلات الفردية والجماعية والمؤسسية التي قد تواجه العمل المهني ومن ثم قد تتأثر بها الفئات المستفيدة.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:-

- **نوع الدراسة: دراسة وصفية:-**

حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، بمعنى كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصفها وصفاً دقيقاً شاملاً والنظر إلى أبعادها المختلفة، والدراسات الوصفية لا تكتفي بمجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كماً وكيفاً بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها. (شفيق، ٢٠٠٧، ص ١٠٨)

- **منهج الدراسة:** الجمع بين منهج دراسة الحالة لجمعية الأورمان بالدقهلية كمجتمع مكاني، ومن ثم المسح الاجتماعي بنوعية الشامل وبالعينة لأعضاء فرق العمل المهنية (المجتمع البشري للدراسة).
- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على أداة استبانة طبقت على أعضاء فرق العمل المهنية (المجتمع البشري للدراسة) من الأخصائيين الاجتماعيين، والمشرفين، والعاملين، وبعض الأعضاء والمستفيدين بجمعية الأورمان بالدقهلية.

١. **استمارة الاستبانة: "صدق المحكمين"**: بعد عرض أداة الدراسة على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (١٠) تم حساب نسبة الاتفاق لمدى ارتباط العبارات لمحاور الاستبانة باستخدام المعادلة:-

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد عبارات الاتفاق}}{\text{عدد عبارات الاتفاق + عدد عبارات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

من ثم تم اجراء التعديلات المطلوبة، وتم الابقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق من ٧٠٪ فأكثر.

٢. **ثبات الاستبانة:** تم التطبيق على عينة من(١٧) حالة متنوعة للأعضاء بفرق العمل المهنية ضمن إطار مجتمع الدراسة البشري بحيث لا يشملوا التطبيق النهائي وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل (ارتباط بيرسون).

$$\text{(ارتباط بيرسون): (ر)} = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{2(\text{مج س}) - \text{ن مج س}^2} \times \sqrt{2(\text{مج ص}) - \text{ن مج ص}^2}}$$

جدول (١).

معامل الارتباط والثبات لأبعاد الاستبانة:

م	الأبعاد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	البعد الأول: فاعلية التحول الرقمي لتعزيز الشفافية المالية.	٠,٧٧	٠,٠١
٢	البعد الثاني: فاعلية التحول الرقمي لتعزيز شفافية الحكم.	٠,٧٦	
٣	البعد الثالث: فاعلية التحول الرقمي لتعزيز الشفافية المهنية.	٠,٧٨	
٤	البعد الرابع: فاعلية التحول الرقمي لتعزيز الشفافية الاجتماعية.	٠,٨٣	
	الثبات الكلي للأداة	٠,٧٨	٠,٠١

يتضح من الجدول (١) قيمة معامل الارتباط بين استجابات التطبيق للأبعاد ومعامل الثبات الكلي الاستبانة، وهو معامل ارتباط عال عند مستوى معنوية(٠,٠١)، من ثم يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الميدانية.

- **مجالات الدراسة:-**

د) المجال المكاني: (جمعية الأورمان بالدقهلية).

تمت الدراسة الميدانية وفقاً لمنهج دراسة الحالة من خلال؛ حالة تم اختيارها لأحدى منظمات المجتمع المدني وفقاً لمبررات علمية ومنهجية حددت وحدة المعاينة لموضوع الدراسة ومنها:-

١. أن تكون المنظمة معترف بها من قبل وزارة التضامن الاجتماعي وتعمل تحت اشرافها.

٢. أن تخدم المنظمة عدداً كبير من المستفيدين.

هـ) المجال البشري:-

جاء قوام المجتمع البشري للدراسة لجميع الأعضاء بفرق العمل المهنية بجمعية الأورمان بالدقهلية، وباستخدام المسح الشامل للأخصائيين الاجتماعيين، والمشرفين، والعاملين وعددهم (٤٨)، والمسح بالعينة المتاحة للأعضاء والمستفيدين وعددهم (١٠٨)، تم استبعاد عدد (١٧) عضو بفرق العمل المهنية من التطبيق النهائي للدراسة حيث خضعوا لتطبيق ثبات الاستبانة ليصبح العدد الفعلي (١٣٩)، وفي ضوء التطبيق الميداني النهائي لأداة الدراسة وبعد استبعاد الاستمارات الغير صالحة احصائياً، وكذا صعوبة الحصول على استجابات البعض بلغ اجمالي عدد الاستبانات الصالحة احصائياً (١٠٢) استبانة بواقع (٧٣,٤٪) من قوام المجتمع البشري للدراسة.

و) المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٢/٢/٩م حتى يوم الأثنين الموافق ٤/١١/ ٢٠٢٢م.

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:-

١) النتائج المتعلقة بمظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المالية بمنظمات المجتمع المدني. (التساؤل الأول)

جدول (٢) مظاهر التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المالية بجمعية الأورمان بالدقهلية.

ن=١٠٢

م	العبارات		الاستجابات			القوة المعيارية	متوسط الأوزان المرجحة	الأهمية النسبية	قوة العبارة	الترتيب
			دائماً	أحياناً	أبداً					
١	تحرص الجمعية على نشر ميزانياتها بمواقع التواصل الاجتماعي.	ك	٥	٢٤	٧٣	١٣٦	١,٣٣	٤٤,٤٤	ضعيفة	٦
		٪	٤,٥	٢٣,٥	٧١,٦					
٢	تهتم الجمعية بتطبيقات الأنترنت للاضطلاع على أوجه الخدمات.	ك	٤٣	٤٧	١٢	٢٣٥	٢,٣	٧٦,٧٩	متوسطة	٣
		٪	٤٢,١	٤٦,١	١١,٨					
٣	تنشر الجمعية فيديوهات للكشف عن مشكلاتها المالية.	ك	٥	٢٠	٧٧	١٣٢	١,٢٩	٤٣,١٣	ضعيفة	١٠
		٪	٤,٥	١٩,٦	٧٥,٥					
٤	يوجد قواعد معلنة لصرف	ك	٧١	٢٨	٣	٢٧٢	٢,٦٦	٨٨,٨٨	قوية	١

م	العبارات		الاستجابات			القوة المعيارية	متوسط الأوزان المرجحة	الأهمية النسبية	قوة العبارة	الترتيب
			دائماً	أحياناً	أبداً					
	المكافآت داخل الجمعية.	٪	٦٩,٦	٢٧,٥	٢,٩					
٥	توضح الجمعية أوجه الصرف المختلفة بالموقع الإلكتروني.	ك	٥	٢٤	٧٣	١٣٦	١,٣٣	٤٤,٤٤	ضعيفة	٦م
		٪	٤,٥	٢٣,٥	٧١,٦					
٦	توفر الجمعية وثائق مصورة حول خططها.	ك	٤٦	٤٣	١٣	٢٣٧	٢,٣٢	٧٧,٤٥	متوسطة	٢
		٪	٤٥,١	٤٢,١	١٢,٨					
٧	تكشف الجمعية عن زيادة الموارد بالبريد الإلكتروني.	ك	٤٨	٣٤	٢٠	٢٣٢	٢,٢٧	٧٥,٨١	متوسطة	٥
		٪	٤٧,١	٣٣,٣	١٩,٦					
٨	تكشف الجمعية عن نقص الموارد بمواقع التواصل الاجتماعي.	ك	٥	٢٠	٧٧	١٣٢	١,٢٩	٤٣,١٣	ضعيفة	١٠م
		٪	٤,٥	١٩,٦	٧٥,٥					
٩	يساهم التعليق بالموقع الإلكتروني في تعديل ميزانية الجمعية.	ك	٤٣	٤٧	١٢	٢٣٥	٢,٣	٧٦,٧٩	متوسطة	٣م
		٪	٤٢,١	٤٦,١	١١,٨					
١٠	تعلن الجمعية عن مصادر تمويلها للمجتمع المحلي باستخدام روابط متاحة للاضطلاع.	ك	٥	٢٤	٧٣	١٣٦	١,٣٣	٤٤,٤٤	ضعيفة	٦م
		٪	٤,٥	٢٣,٥	٧١,٦					

يتضح من الجدول (٢) أنه فيما يتعلق باستجابات مجتمع الدراسة البشري حول مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المالية بمنظمات المجتمع المدني، جاء نشر الجمعية لفيديوهات تكشف عن مشكلاتها المالية، والكشف عن نقص الموارد بمواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الأخير بوزن مرجح (١,٢٩)، من ثم فإن حرص الجمعية على نشر ميزانياتها بمواقع التواصل الاجتماعي، وتوضيح أوجه الصرف المختلفة بالموقع الإلكتروني، وكذا الإعلان عن مصادر التمويل للمجتمع المحلي باستخدام روابط متاحة للاضطلاع جاءوا في الترتيب قبل الأخير بوزن مرجح (١,٣٣)، ويتضح من ذلك أن هناك مظاهر عديدة توضح ضعف مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المالية بالجمعية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الشوبري (٢٠١٢)، ودراسة دياب (٢٠١٥) حيث أكدتا على ضعف الشفافية بالجمعيات الأهلية لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مصدر التمويل وتطبيق الجمعيات الأهلية لمعايير الشفافية، وضعف التأثر بالتحول الرقمي لضعف التدريب والإرشاد على استخدام المصادر الرقمية.

٢) النتائج المتعلقة بمظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز شفافية الحكم بمنظمات المجتمع المدني. (التساؤل الثاني)

جدول (٣) مظاهر التحول الرقمي في تعزيز شفافية الحكم بجمعية الأورمان بالدقهلية.

ن=١٠٢

م	العبارات		الاستجابات			القوة المعيارية	متوسط الأوزان المرجحة	الأهمية النسبية	قوة العبارة	الترتيب
			دائماً	أحياناً	أبداً					
١	تستطيع الجمعية اتخاذ القرارات لسهولة تطبيقات الأنترنت.	ك	٥٢	٣٠	٢٠	٢٣٦	٢,٣١	٧٧,١٢	متوسطة	٣
		٪	٥١	٢٩,٤	١٩,٦					
٢	توضع السياسة العامة للجمعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	ك	٣٤	٢٨	٤٠	١٩٨	١,٩٤	٦٤,٧	متوسطة	٨
		٪	٣٣,٣	٢٧,٥	٣٩,٢					
٣	تساهم المنشورات القصيرة في اختيار برامج الجمعية.	ك	٤٣	٤٧	١٢	٢٣٥	٢,٣	٧٦,٧٩	متوسطة	٤
		٪	٤٢,١	٤٦,١	١١,٨					
٤	تختار الجمعية المرشحين لمجلس الإدارة بتزكية مواقع التواصل الاجتماعي.	ك	٥	٢٤	٧٣	١٣٦	١,٣٣	٤٤,٤٤	ضعيفة	١٠
		٪	٤,٥	٢٣,٥	٧١,٦					
٥	تستخدم الجمعية نظام الهاتف الذكي لتذليل العقبات.	ك	٥	٢٤	٧٣	١٣٦	١,٣٣	٤٤,٤٤	ضعيفة	١٠م
		٪	٤,٥	٢٣,٥	٧١,٦					
٦	تقدم الجمعية تقارير أداء دورية واضحة.	ك	٧٨	٢٤	–	٢٨٢	٢,٧٦	٩٢,١٥	قوية	١
		٪	٧٦,٥	٢٣,٥	–					
٧	تستخدم الجمعية البريد الإلكتروني لمن يرغب في الترشح لعضوية مجلس الإدارة.	ك	٣٩	٢٥	٣٨	٢٠٥	٢	٦٦,٩٩	متوسطة	٦
		٪	٣٨,٢	٢٤,٥	٣٧,٣					
٨	تنشر الجمعية النظام الخاص بالجزاءات.	ك	٧٨	٢٤	–	٢٨٢	٢,٧٦	٩٢,١٥	قوية	١م
		٪	**٧٦,٥**	**٢٣,٥**	–					

م	العبارات		الاستجابات			القوة المعيارية	متوسط الأوزان المرجحة	الأهمية النسبية	قوة العبارة	الترتيب
			دائماً	أحياناً	أبداً					
٩	توضع السياسات التنفيذية للعمل باستخدام الروابط المتاحة للاضطلاع.	ك	٥٠	٢٥	٢٧	٢٢٧	٢,٢٢	٧٤,١٨	متوسطة	٥
		٪	٤٩	٢٤,٥	٢٦,٥					
١٠	يوجد نظام إلكتروني للإشراف الدوري على الأداء.	ك	٣٩	٢٥	٣٨	٢٠٥	٢	٦٦,٩٩	متوسطة	٦م
		٪	٣٨,٢	٢٤,٥	٣٧,٣					

يتضح من الجدول (٣) أنه فيما يتعلق باستجابات مجتمع الدراسة البشري حول مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز شفافية الحكم بمنظمات المجتمع المدني، جاء تقديم تقارير الأداء الدورية ونشر النظام الخاص بالجزاءات في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢,٧٦)، بينما جاء وضع السياسة العامة للجمعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب قبل الأخير بوزن مرجح (١,٩٤)، وجاء اختيار المرشحين لمجلس الإدارة بتزكية مواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم استخدام نظام الهاتف الذكي لتذليل العقبات في الترتيب الأخير بوزن مرجح (١,٣٣)، ويتضح من ذلك أن هناك مظاهر عديدة توضح تباين مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز شفافية الحكم بالجمعية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة توفيق (٢٠٠٩)، ودراسة الشوبري (٢٠١٢) حيث أكدتا على ضرورة إعطاء مساحة أكبر لمنظمات المجتمع المدني في الإعداد والمناقشة والحوار والمشاركة في صنع القرار لأن؛ أهم تحديات الشفافية تتمثل في عدم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، ونقص التدريب، وغياب الثقافة التنظيمية، لذا اقترحت دراسة جمعة (٢٠١٨) تفعيل القوانين الإدارية باستخدام اللامركزية في عمليات الإدارة، وذلك ما أوصت به دراسة كلاً من علي (٢٠١٨)، والهاجري (٢٠٢٠) بضرورة زيادة الاهتمام بالشفافية والإفصاح كأحد متطلبات حوكمة المؤسسات لما له من أثر مباشر في تحقيق التميز في ضوء الفكر الإداري المعاصر.

بيد أن نتائج الدراسة الحالية اختلفت مع نتائج دراسة محمود (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن قوة الاتصال الإداري هي الأعلى في التوفر بالجمعيات الاهلية.

٣) النتائج المتعلقة بمظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المهنية بمنظمات المجتمع المدني.(التساؤل الثالث)

جدول (٤) مظاهر التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المهنية بجمعية الأورمان بالدقهلية.

ن=١٠٢

م	العبارات		الاستجابات			القوة المعيارية	متوسط الأوزان المرجحة	الأهمية النسبية	قوة العبارة	الترتيب
			دائماً	أحياناً	أبداً					
١	تلتزم الجمعية بالقيم المهنية في تعاملاتها الإلكترونية.	ك	٣٤	٢٨	٤٠	١٩٨	١,٩٤	٦٤,٧	متوسطة	٥
		٪	٣٣,٣	٢٧,٥	٣٩,٢					
٢	يتم التعرف على الاحتياجات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	ك	٢٥	–	٧٧	١٥٢	١,٤٩	٤٩،٦٧	ضعيفة	٧
		٪	٢٤,٥	–	٧٥,٥					
٣	تلتزم الجمعية بالحدود الأخلاقية عند التعامل مع تطبيقات الأنترنت.	ك	٧٨	٢٤	–	٢٨٢	٢,٧٦	٩٢,١٥	قوية	١
		٪	٧٦,٥	٢٣,٥	–					
٤	يتوفر بالجمعية دليل للعمل الإلكتروني.	ك	٢٥	–	٧٧	١٥٢	١,٤٩	٤٩،٦٧	ضعيفة	٧م
		٪	٢٤,٥	–	٧٥,٥					
٥	تهتم الجمعية بإقامة علاقات مهنية من خلال بمواقع التواصل الاجتماعي.	ك	٢٥	–	٧٧	١٥٢	١,٤٩	٤٩،٦٧	ضعيفة	٧م
		٪	٢٤,٥	–	٧٥,٥					
٦	تسجل كافة الأنشطة باستخدام منشورات طويلة.	ك	٧٣	٢٥	٤	٢٧٣	٢,٦٧	٨٩,٢١	قوية	٢
		٪	٧١,٦	٢٤,٥	٣,٩					
٧	تحرص الجمعية على عدم التمييز في نشر الصور.	ك	٦٥	٢٩	٨	٢٦١	٢,٥٥	٨٥,٢٩	قوية	٣
		٪	٦٣,٧	٢٨,٤	٧,٩					
٨	تهتم الجمعية	ك	٥	٢٠	٧٧	١٣٢	١,٢٩	٤٣,١٣	ضعيفة	١٠

م	العبارات		الاستجابات			القوة المعيارية	متوسط الأوزان المرجحة	الأهمية النسبية	قوة العبارة	الترتيب
			دائماً	أحياناً	أبداً					
	بالتدريب على تطبيقات الأنترنت.	٪	٤,٥	١٩,٦	٧٥,٥					
٩	تزداد الثقة في إدارة الجمعية للروابط المتاحة للاضطلاع.	ك	٣٤	٢٨	٤٠	١٩٨	١,٩٤	٦٤,٧	متوسطة	م٥
		٪	٣٣,٣	٢٧,٥	٣٩,٢					
١٠	تحرص الجمعية على تجنب الوقوع في الأخطاء الإلكترونية.	ك	٣٩	٢٥	٣٨	٢٠٥	٢	٦٦,٩٩	متوسطة	٤
		٪	٣٨,٢	٢٤,٥	٣٧,٣					

يتضح من الجدول (٤) أنه فيما يتعلق باستجابات مجتمع الدراسة البشري حول مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المهنية بمنظمات المجتمع المدني، جاء التعرف على الاحتياجات من خلال؛ مواقع التواصل الاجتماعي وتوفر دليل العمل الإلكتروني ومن ثم اهتمام الجمعية بإقامة علاقات مهنية من خلال بمواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب قبل الأخير بوزن مرجح (١,٤٩)، ومن ثم جاء اهتمام الجمعية بالتدريب على تطبيقات الأنترنت في الترتيب الأخير بوزن مرجح (١,٢٩)، ويتضح من الجدول أن هناك مظاهر عديدة توضح ضعف مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المهنية بالجمعية لتتوافق هذه النتائج مجدداً مع نتائج دراسة الشوبري (٢٠١٢)، ودراسة دياب (٢٠١٥) لعدم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات وضعف التأثر بالتحول الرقمي لضعف التدريب والإرشاد على استخدام المصادر الرقمية

بينما جاء التزام الجمعية بالقيم المهنية في تعاملاتها وبالحدود الأخلاقية عند التعامل مع تطبيقات الأنترنت في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢,٧٦)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الألفي (٢٠١٩)، ودراسة عبد الحميد (٢٠١٩) التي أكدتا على الاستمرار في ممارسة الشفافية لما لها من أثر على تحسن المناخ الايجابي، كما تتفق مع دراسة الهاجري (٢٠٢٠) بضرورة زيادة الاهتمام بالشفافية والإفصاح كأحد متطلبات حوكمة المؤسسات لما له من أثر مباشر في تحقيق التميز في ضوء الفكر الإداري المعاصر.

بيد أن النتائج اختلفت مع ما أكدته دراسة محمود (٢٠٢١) بأن قوة الاتصال الإداري واجراءات وتعليمات العمل هي الأعلى في التوفر بالجمعيات الاهلية.

٤) النتائج المتعلقة بمظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية الاجتماعية بمنظمات المجتمع المدني. (التساؤل الرابع)

جدول (٥) مظاهر التحول الرقمي في تعزيز الشفافية الاجتماعية بجمعية الأورمان بالدقهلية. ن=١٠٢

م	العبارات		الاستجابات			القوة المعيارية	متوسط الأوزان المرجحة	الأهمية النسبية	قوة العبارة	الترتيب
			دائماً	أحياناً	أبداً					
١	تطور الجمعية خدماتها الإلكترونية بصفة مستمرة.	ك	٢٥	–	٧٧	١٥٢	١,٤٩	٤٩،٦٧	ضعيفة	١٠
		٪	٢٤,٥	–	٧٥,٥					
٢	يبدي المستفيدين آرائهم لمدى ملائمة القرارات لتلبية احتياجاتهم.	ك	٧٣	٢٩	–	٢٧٧	٢,٧١	٩٠,٥٢	قوية	٤
		٪	٧١,٦	٢٨,٤	–					
٣	يوجد سياسة واضحة للإفصاح عن المعلومات.	ك	٦٥	٢٩	٨	٢٦١	٢,٥٥	٨٥,٢٩	قوية	٨
		٪	٦٣,٧	٢٨,٤	٧,٩					
٤	تهتم الجمعية بأخذ الآراء في نوعية الاحتياجات المطلوبة.	ك	٧٣	٢٥	٤	٢٧٣	٢,٦٧	٨٩,٢١	قوية	٧
		٪	٧١,٦	٢٤,٥	٣,٩					
٥	تحرص الجمعية على اتخاذ القرارات التي تيسر سير العمل.	ك	٩٠	١١	١	٢٩٣	٢,٨٧	٩٥,٧٥	قوية	١
		٪	٨٨,٢	١٠,٨	١					
٦	تتيح الجمعية الاضطلاع على محاضر جلسات مجلس الإدارة.	ك	٤٦	٤٣	١٣	٢٣٧	٢,٣٢	٧٧,٤٥	متوسطة	٩
		٪	٤٥,١	٤٢,١	١٢,٨					
٧	تحرص الجمعية على مشاركة المجتمع المحلي في التخطيط لخدماتها.	ك	٧٨	٢٤	–	٢٨٢	٢,٧٦	٩٢,١٥	قوية	٣
		٪	٧٦,٥	٢٣,٥	–					
٨	تلتزم الجمعية بتقديم	ك	٩٠	١١	١	٢٩٣	٢,٨٧	٩٥,٧٥	قوية	١م

م	العبارات		الاستجابات			القوة المعيارية	متوسط الأوزان المرجحة	الأهمية النسبية	قوة العبارة	الترتيب
			دائماً	أحياناً	أبداً					
	أنشطتها وفق مواصفات الجودة.	٪	٨٨,٢	١٠,٨	١					
٩	تهتم الجمعية بأخذ آراء العاملين قبل إصدار القرارات.	ك	٧٢	٣٠	–	٢٧٦	٢,٧	٩٠,١٩	قوية	٦
		٪	٧٠,٦	٢٩,٤	–					
١٠	تعدل الجمعية خدماتها وفق أراء المستفيدين.	ك	٧٣	٢٩	–	٢٧٧	٢,٧١	٩٠,٥٢	قوية	م٤
		٪	٧١,٦	٢٨,٤	–					

يتضح من الجدول (٥) أنه فيما يتعلق باستجابات مجتمع الدراسة البشري حول مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية الاجتماعية بمنظمات المجتمع المدني، جاء حرص الجمعية على اتخاذ القرارات التي تيسر سير العمل والالتزام بتقديم الأنشطة وفق مواصفات الجودة في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢,٨٧)، ويتضح من ذلك أن هناك مظاهر عديدة توضح قوة مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية الاجتماعية بالجمعية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة علي (٢٠١٨)، ودراسة الألفي (٢٠١٩) التي أكدتا وجود علاقة ايجابية وأثر للشفافية والإفصاح كأحد متطلبات تحقيق التميز الإداري لما لها من أثر على تحسن المناخ الايجابي، كما تتفق مع نتائج دراسة عبد الحميد (٢٠١٩) حيث وجود علاقة طردية دالة احصائية بين أبعاد ممارسة الشفافية وصنع القرارات التخطيطية على المستوى المحلي

إلا أن تطوير الجمعية لخدماتها الإلكترونية بصفة مستمرة جاء في الترتيب الأخير بوزن مرجح (١,٤٩) لتتفق مع نتائج دراسة توفيق (٢٠٠٩)، ودراسة الشوبري (٢٠١٢) حيث أكدتا على ضرورة إعطاء مساحة أكبر لمنظمات المجتمع المدني في الإعداد والمناقشة والحوار والمشاركة لغياب الثقافة التنظيمية، كما اختلفت مع نتائج دراسة دياب (٢٠١٥) حيث ضعف التأثر بالتحول الرقمي لضعف التدريب والإرشاد على استخدام المصادر الرقمية.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة، الرؤية المستقبلية:-

- **النتائج العامة للدراسة:-**

من خلال؛ التحليل الكمي للمعاملات الاحصائية لعبارات محاور الاستبانة فإن النتائج العامة للدراسة تؤكد ضعف مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المالية بالجمعية،

وتباين مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز شفافية الحكم بالجمعية، وضعف مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المهنية بالجمعية، وقوة مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية الاجتماعية بالجمعية، ما يؤكد وجود الحاجة لتصور مقترح لتعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني في ضوء فاعلية التحول الرقمي.

أسفرت الدراسة الحالية عن عدد من النتائج على النحو التالي:-

أ) ضعف مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المالية بالجمعية بوجود ثمة أثر سلبي للاستجابات الخاصة بعبارات الاستبانة جاءت مرتبة تصاعدياً كالتالي:-

١) تكشف الجمعية عن نقص الموارد بمواقع التواصل الاجتماعي.
٢) تنشر الجمعية فيديوهات للكشف عن مشكلاتها المالية.
٣) تعلن الجمعية عن مصادر تمويلها للمجتمع المحلي باستخدام روابط متاحة للاضطلاع.
٤) توضح الجمعية أوجه الصرف المختلفة بالموقع الإلكتروني.
٥) تحرص الجمعية على نشر ميزانياتها بمواقع التواصل الاجتماعي.
٦) تكشف الجمعية عن زيادة الموارد بالبريد الإلكتروني.
٧) يساهم التعليق بالموقع الإلكتروني في تعديل ميزانية الجمعية.
٨) تهتم الجمعية بتطبيقات الأنترنت للاضطلاع على أوجه الخدمات.
٩) توفر الجمعية وثائق مصورة حول خططها.
١٠) يوجد قواعد معلنة لصرف المكافآت داخل الجمعية.

ب) وسطية مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز شفافية الحكم بالجمعية بوجود ثمة أثر متباين للاستجابات الخاصة بعبارات الاستبانة جاءت مرتبة تنازلياً كالتالي:-

١. تقدم الجمعية تقارير أداء دورية واضحة.
٢. تنشر الجمعية النظام الخاص بالجزاءات.
٣. تستطيع الجمعية اتخاذ القرارات لسهولة تطبيقات الأنترنت.
٤. تساهم المنشورات القصيرة في اختيار برامج الجمعية.
٥. توضع السياسات التنفيذية للعمل باستخدام الروابط المتاحة للاضطلاع.
٦. تستخدم الجمعية البريد الإلكتروني لمن يرغب في الترشح لعضوية مجلس الإدارة.
٧. يوجد نظام إلكتروني للإشراف الدوري على الأداء.
٨. توضع السياسة العامة للجمعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٩. تختار الجمعية المرشحين لمجلس الإدارة بتزكية مواقع التواصل الاجتماعي.
١٠. تستخدم الجمعية نظام الهاتف الذكي لتذليل العقبات.

ج) ضعف مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المهنية بالجمعية بوجود ثمة أثر سلبي للاستجابات الخاصة بعبارات الاستبانة جاءت مرتبة تصاعدياً كالتالي:-

١) تهتم الجمعية بالتدريب على تطبيقات الأنترنت.
٢) يتم التعرف على الاحتياجات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
٣) يتوفر بالجمعية دليل للعمل الإلكتروني.
٤) تهتم الجمعية بإقامة علاقات مهنية من خلال بمواقع التواصل الاجتماعي.
٥) تلتزم الجمعية بالقيم المهنية في تعاملاتها الإلكترونية.
٦) تزداد الثقة في إدارة الجمعية للروابط المتاحة للاضطلاع.
٧) تحرص الجمعية على تجنب الوقوع في الأخطاء الإلكترونية.
٨) تحرص الجمعية على عدم التمييز في نشر الصور.
٩) تسجل كافة الأنشطة باستخدام منشورات طويلة.
١٠) تلتزم الجمعية بالحدود الأخلاقية عند التعامل مع تطبيقات الأنترنت.

د) قوة مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية الاجتماعية بالجمعية بوجود ثمة أثر ايجابي للاستجابات الخاصة بعبارات الاستبانة جاءت مرتبة تنازلياً كالتالي:-

١. تحرص الجمعية على اتخاذ القرارات التي تيسر سير العمل.
٢. تلتزم الجمعية بتقديم أنشطتها وفق مواصفات الجودة.
٣. تحرص الجمعية على مشاركة المجتمع المحلي في التخطيط لخدماتها.
٤. يبدي المستفيدين آرائهم لمدى ملائمة القرارات لتلبية احتياجاتهم.
٥. تعدل الجمعية خدماتها وفق أراء المستفيدين.
٦. تهتم الجمعية بأخذ آراء العاملين قبل إصدار القرارات.
٧. تهتم الجمعية بأخذ الآراء في نوعية الاحتياجات المطلوبة.
٨. يوجد سياسة واضحة للإفصاح عن المعلومات.
٩. تتيح الجمعية الاضطلاع على محاضر جلسات مجلس الإدارة.
١٠. تطور الجمعية خدماتها الإلكترونية بصفة مستمرة.

- **تصور مقترح لتعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني في ضوء فاعلية التحول الرقمي:**

١) **الأسس التي يقوم عليها التصور:** قام البحث ببناء هذا التصور من خلال؛ القراءة والتحليل للإطار النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية وطرقها كتنظيم المجتمع ومجالات الخدمة الاجتماعية، وكذلك الاطار النظري للدراسة الحالية إضافة إلى تحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومن ثم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية.

٢) **الأهداف التي يبتغى البحث تحقيقها من هذا التصور:** يهدف هذا التصور إلى تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، وذلك من خلال؛ فاعلية التحول الرقمي، حيث يهتم البحث بكيفية قيام منظمات المجتمع المدني بالدور التوعوي والاهتمام بشفافية الافصاح لزيادة العلاقات ومن ثم التفاعل بين فرق العمل المهنية وبين الفئات المستفيدة في نطاق مجتمع المنظمة.

٣) **الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التصور:** يعتمد هذا التصور على استراتيجية تغيير السلوك من خلال؛ مشاركة فرق العمل المهنية وكذلك الفئات المستفيدة في التعامل بشفافية الافصاح، استراتيجية التعزيز من خلال؛ حث فرق العمل المهنية بمنظمات المجتمع المدني لفاعلية تشارك شفافية الافصاح بالإضافة إلى استراتيجية الحشد أو التأييد من خلال؛ حشد الجهود ومشاركة المجتمع المدني في تبني تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني في ضوء فاعلية التحول الرقمي.

٤) **الأدوات التي يعتمد عليها التصور:** يعتمد تحقيق هذا التصور على استخدام فرق العمل المهنية للعديد من الأدوات كالندوات لتحقيق الشق التوعوي، اللجان، المناظرات بالإضافة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لكسب التأييد وتنمية الوعى لدى الفئات المستفيدة بأهمية تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني في ضوء فاعلية التحول الرقمي.

٥) **الأدوار الخاصة بالأخصائي الاجتماعي:** يقوم الأخصائي الاجتماعي بالعديد من الأدوار فهو في مجال التوعية يقوم بدور المسهل والممد بالمعلومات، ويقوم بدور الوساطة فيما يتعلق بتوصيل المعلومة إلى الفئات المستفيدة والقائمين على العمل

بالمنظمة في آن معاً والتي تلبى احتياجات جيع الفئات، وقد يقوم أيضاً بالدور التخطيطي والتنسيقي للفئات المستفيدة من أنشطة منظمات المجتمع المدني.

٦) **المهارات الخاصة بفرق العمل المهنية:** يعتمد تحقيق هذا التصور على اكتساب الأعصاء بفرق العمل المهنية للعديد من المهارات والقدرات أهمها القدرة على الاتصال، القدرة على التنسيق، المهارة في الإقناع بالإضافة إلى اكتساب القدرة على التسجيل باستمرار.

المراجع:-

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٧). إدارة منظمات المجتمع المدني، دراسة في الجمعيات الأهلية، من منظور التمكين والشراكة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة، أتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

أبو النصر، مدحت محمد(٢٠٠٧). إدارة وتنمية الموارد البشرية الاتجاهات المعاصرة، مجموعة النيل العربية، مصر.

أفندي، عطية حسين(٢٠٠٢). الإدارة العامة "إطار نظري- مداخل للتطوير وقضايا هامة في الممارسة"، مكتبة بدون، القاهرة.

الألفي، أشرف عبده حسن(٢٠١٩). الشفافية الإدارية لدى قادة المدارس الابتدائية بمحافظة الطائف وعلاقتها بالمناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين، ع٦٧، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج.

البدانية، ذياب (٢٠٠٢). الأمن وحرب المعلومات، دار الشرق، عمان، الأردن.

البعلبكي، منير(١٩٨٦). قاموس المورد، دار بساط، بيروت.

البكرى، فؤاد عبدالمنعم(٢٠٠٢). الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا الاتصال، عالم الكتاب، القاهرة.

توفيق، أحمد حمدي شورة(٢٠٠٩). نحو نشر ثقافة الشفافية في إدارة الحوار المجتمعي الفعال لدى الشباب المصري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع ٢٧، ج ١، جامعة حلوان.

جمعة، نادية فايز(٢٠١٨). بعض معوقات الشفافية الإدارية لدى مديري مدارس التعليم الثانوي العام وكيفية مواجهتها: دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، مجلة تطوير الأداء الجامعي ، مج. ٧، عدد ٢، المنصورة.

الجميلي، محمد عبد الواحد(٢٠٠٠). من السرية إلى الشفافية الإدارية، دار النهضة العربية، القاهرة.

الحمداني، بشرى حسين(٢٠١٥). التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية، دار وائل للنشر، الأردن.

خاطر، أحمد مصطفي(١٩٩٧). طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع(مدخل لتنمية المجتمع المحلي- استراتيجيات وأدوار المنظم الاجتماعي). المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

خليل، منى عطية خزام(٢٠١١). تنمية الموارد البشـرية في ظل البيئة الرقمية، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد ٢، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان.

دياب، رضوى السيد سيد أحمد (٢٠١٥). التحول الرقمي للمعرفة وتأثيره على الاستشهادات المرجعية للكُتَّاب في مجلة كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها.

الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر(١٩٨٣). مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت.

ربيع، محمد عبد التواب(٢٠١٦). منظمات المجتمع المدني وأزمة الحوار المجتمعي" المسئوليات والتحديات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع ٢٥، ج ٥، جامعة الفيوم.

السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٤). السياسة الاجتماعية في اطار المتغيرات العالمية الجديدة، دار الفكر العربي، القاهرة.

السقا، سامر على السيد(٢٠١١). إستراتيجية مقترحة لتعزيز الشفافية في المجالس الشعبية المحلية "دراسة مطبقة على المجلس الشعبي المحلي لمدينة طلخا، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع والعشرين" الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية"، كلية الخدمة الاجتماعية، ج٣ ،جامعة حلوان.

السكرى، احمد شفيق(٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

سليمان، سعيد جميل (٢٠٠٩). الاتصال وترشيد الاتجاهات المعوقة للتقدم في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

شفيق، محمد(٢٠٠٧). البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط٤، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.

شكر الله، هاني(٢٠٠١). العمل الأهلي الديمقراطي، حول مستقبل العمل الأهلي في مصر، أعمال الورشة الخاصة بقانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية ٢٠٠٠، البرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان، القاهرة.

شكر، عبدالغفار(٢٠٠٣). المجتمع الأهلي ودوره في بناء الديمقراطية، دار الفكر المعاصر، القاهرة.

شمس، ندى على حسن(٢٠١٧). المواطنة في العصر الرقمي– نموذج مملكة البحرين، سلسلة دراسات، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين.

الشوبري، نهى محمد هلال(٢٠١٢). مدى التزام الجمعيات الأهلية بتطبيق معايير الشفافية والمحاسبة في عملياتها: دراسة وصفية مطبقة على جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمحافظة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

الصاوي، علي(١٩٩٤). مصطلحات وقراءات بالإنجليزية في الإدارة، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.

عاشور، أحمد صقر(٢٠٠٧). أفاق جديدة في تقوية النزاهة والشفافية والمساءلة الإدارية، منظور استراتيجي ومؤسسي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.

عباس، سهيلة محمد (٢٠٠٦). إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبد الحميد، محمد(٢٠٠٤). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط ٣، عالم الكتب، القاهرة.

عبد الحميد، هالة حسام الدين محمد (٢٠١٩). شفافية وصنع القرارات التخطيطية علي المستوى المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

عقيل، أيمن(٢٠١٢). الدور المنتظر لمنظمات المجتمع المدني في إدارة الحوار المجتمعي في مرحلة ما بعد الربيع العربي، مؤتمر دور منظمات المجتمع المدني العربي في الحوار المجتمعي المتعدد الطراف، مركز دراسات المجتمع المدني، القاهرة.

عكاشة، محمود فتحي (٢٠٠٢). علم النفس الصناعي، القاهرة ، دار المصطفي للطباعة.

العلاق. بشير عباس(٢٠٠٥). الادارة الرقمية المجلات والتطبيقات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، بتصرف

على، سامح سلامة(٢٠١٨). دور الشفافية والإفصاح كأحد متطلبات الحوكمة في تحقيق التميز الإداري، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة ،جامعة قناة السويس.

العلى، عبدالستار وآخرون(٢٠٠٦). المدخل إلى إدارة المعرفة، دار المسيرة، عمان.

عمر، أسماء باشير حامد(٢٠٢١). التقنيات الرقمية كآلية تنسيقية لتقديم خدمات شبكات الأمان الاجتماعي للفئات الاولي بالرعاية/دراسة وصفية مطبقة علي خدمات وزارة التضامن الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.

غليون، برهان(١٩٩٢). بناء المجتمع المدني العربي "دور العوامل الداخلية والخارجية"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

فهمى، محمد سيد (١٩٩٧). تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

فوزي، سامح(١٩٩٩). المساءلة والشفافية– إشكاليات تحديث الإدارة المصرية في عالم متغير، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة.

قنديجلي، السامراتي، عامر إبراهيم، إيمان فاضل (٢٠٠٤). حوسبة (أتمتة) المكتبات، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

قنديل، بن نفيسة، أماني، سارة(١٩٩٤). المجتمع المدني في العالم العربي، دراسة للجمعيات الأهلية العربية، دار المستقبل، القاهرة.

قنديل، أماني (٢٠٠٨). الموسوعة العربية للمجتمع المدني، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

الكبيسي، عامر خيضر(١٩٩٨). التنظيم الإداري الحكومي بين التقليد والمعاصرة – التصميم التنظيمي، قطر.

ليلة، علي(٢٠١٣). المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الانسان، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٢، القاهرة.

محمود، محمود سيف النصر(٢٠٢١). متطلبات تحقيق الشفافية للمنظمات الأهلية(دراسة وصفية من منظور تنظيم المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.

مكاوي، حسن عماد(١٩٩٧). تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

منظمات المجتمع المدني باليمن في مرحلة التحول(٢٠١٣). رسم خريطة منظمات المجتمع المدني ذات التوجه التنموي في خمس محافظات وتقييم قدراتها، البنك الدولي،.

مهدلى، محمد محمود(١٩٩٧).المدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

ناجي، احمد عبد الفتاح(٢٠١٨). العمل الاجتماعي التطوعي" الأدوار والمسئوليات في ظل النظام العالمي الجديد"، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

ناصف، أحمد مصطفى(٢٠٠٣). أهمية بناء منظومات تكنولوجية لتنمية الموارد البشرية وتطويرها في منظمات الشرطة المعاصرة، مجلة كلية التدريب والتنمية، العدد ٩،القاهرة.

ناصف، أحمد مصطفى(٢٠٠٥). إعادة هندسة منظومة إدارة الأعمال في المنظمات التنظيمية التقليدية لمواكبة الأنظمة والتقنيات الفائقة من منظور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظمات الرقمية، مجلة كلية التدريب والتنمية، عدد ١٢، القاهرة.

نوير، طارق(٢٠٠٨). المعلومات الكاملة واقتصاد السوق، بحث منشور في مؤتمر "حرية تداول المعلومات في مصر"، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء.

الهاجري، عبدالإله فيحان (٢٠٢٠). تحسين ممارسات الشفافية الإدارية بمدارس التعليم العام بالكويت في ضوء الفكر الإداري المعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بني سويف.

يوسف، محمد محمود(٢٠٠٥). البعد الاستراتيجي لتقييم الأداء المتوازن، المنظمة العربية للتنمية الادارية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

Aliende, Canales (2016). Transparency, an element of trust in the public sector, vole. (13), journal of advocates, New York.

Duderstand, J.J & Et AL (2002). Higher Education in the Digital Age: Technology Issues and Strategies for American Colleges and Universities, USA, Green Wood Publishing Group, American Council of Education.

Edes, Bart W (2000). The Role of Government Information Officers, Journal of Government Information.

Lars Oxelbeim (2006). Corporate and Institutional Transparency for Economic Growth in Europe, London, Elsevier.

Oliver, Richard (2004). What is transparency, Mac Grow Hill, Inc, New York?

Transparency International (2010). Preventing Corruption in Humanitarian Operations, Feb.